

تجرييد التوحيد المفید للمقریزی للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي

20

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين. اللهم اغفر والحاضرين
وجميع المسلمين. قال الامام احمد ابن علي المكنيزي رحمه الله تعالى في كتابه تجرييد التوحيد. ولباب التوحيد - 00:00:02

ان يرى الامور كلها من الله تعالى ثم يقطع الالتفاقات عن الوثائق وان يعبد سبحانه عبادة يفرد بها ولا يعبد غيره ويخرج عن هذا
التجرييد اتباع الهوى فكل من اتبع هواه فقد اتخذ هواه - 00:00:22

قال تعالى افرأيت من اتخذ الله هواه؟ واذا تأملت عرفت ان عابد الصنم لم يعبد. انما عبد وهو ميل نفسه الى دين ابائه فيتبع ذلك
الميل. وميل النفس الى المألفات احد المعاني التي يعبر عنها بالهواه - 00:00:42

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له. ومن يضل فلا
هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده - 00:01:02

لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلىه واصحابه وسلم تسلیما كثيرا اما بعد توقيف بنا الحديث في
الدرس الماظي عند الكلام عن تحقيق كمال التوحيد. وذكر فيه ان - 00:01:22

تحقيق كمال التوحيد يكون على درجتين. الاولى هي تحقيق كمال توحيد الواجب والثانية هي تحقيق كمال التوحيد المستحب. وبدأ
الحديث في بيان كمال التوحيد المستحب وذكرت كمال التوحيد المستحب هو انجذاب القلب الى الله تعالى - 00:01:52

وقصدنا وتعظيمها ومخافتها ورجاء وآياتها. بحيث يكون الله جل وعلا اعظم في قلب العبد من كل شيء. وакبر من كل شيء ومحبته
اعظم من كل محبة. فيكون لله وبالله - 00:02:32

وفي الله فلا يحب الا ما احب الله. ولا يرجو الا الله ولا يخاف الا من الله. ولا يقصد في حوالجه جميعا الا الله فيعطي الله. ويمنع لله
ويروي لله. وييعادي لله - 00:03:02

ويأمر الله وينهى الله. فيتحقق لقوله تعالى وان الى رب الممتنع وهذا القدر العظيم من تحقيق التوحيد لا يدرك كما اسلفت بالدعوى
وانما يبذل الجهد في التجريد والتفريط والتوكيد ولا شك ان هذا الامر لا يصل اليه الا الافراد من اهل - 00:03:32

للایمان واعظم الناس تحقيقا لهذا التوحيد هم انباء الله ورسله واعظمهم تحقيقا منهم هم اولو العزم من الرسل. واعظم اولئك
تحقيقا له الخليل عليهم الصلاة والسلام ابراهيم و Mohammad صلی الله علیہمَا وسلّمَا. اذا - 00:04:12

خلاصة هذا القدر الشريف من التوحيد ان يتتجافي الموحد عن ادنى ما يخدش كمال الادب مع مقام الربوبية. وكما قال التعليق بمقام
العبودية. اذا وصل الانسان الى هذه مرحلة فان الله جل وعلا يجازيه على ذلك بان يوفقه بان لا تنبئه جوارحه - 00:04:42

ولا قلبه الا في طاعة الله سبحانه وتعالى. تأمل ما جاء في الصحيحين. من الحديث القدسي الذي يقول فيه ربنا جل وعلا وما تقرب
الى عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 00:05:22

لاحظ ان هذا القدر فيه تحقيق كمال التوحيد الواجب ثم ما ذكر كمال التوحيد المستحب. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالتواافق حتى
احبه. فإذا كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - 00:05:42

ولئن سأله لاعطينه. ولأن استعاذه لاعيذنه. فجمع هذا الحديث الشريف بين المقامين مقام تحقيق كمال التوحيد الواجب وتحقيق

كمال التوحيد المستحب اصول الى هذه الرتبة يكون بفعل وكف. اما الفعل فهو ان - [00:06:12](#)
يأتي اصل التوحيد وكماله الواجب. ثم يزيد على هذا فعل المستحبات فيفعل المستحبات التي امر الله بها ورسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالتوافق حتى احبه. اما الكف فانه ترك المكرهات - [00:06:42](#)
والورع عن المشتبهات والتجافي عن فضول المباحثات. فمن كف عن هذه فانه يرتفق بتوفيق الله الى هذه الرتبة السامقة. يدل على هذا ما جاء في الصحيحين من حديث السبعين الفا الذين يدخلون الجنة - [00:07:12](#)

فيغير حساب ولا عذاب. وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم باربعة اوصاف. قال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. وهذا الحديث فيه ايضا ذكر ما يشير الى المرتبتين كمال التوحيد الواجب والمستحب - [00:07:42](#)
ففيه فعل الواجب وترك المحرم وذلك في قوله يتوكلون وفي قوله لا يتطيرون. فالتطير محرم وتركه من كمال التوحيد الواجب. واما ترك المكره ذلك في قوله ولا يسترقون. ولا يكتوون - [00:08:12](#)

الاسترقاء يعني طلب الرقية من الغير. والاكتواء. هذا مكره وان كان جائز لكن تركه افضل. فاهل هذه المرتبة الذين جمعوا بين كمال توحيد الواجب والمستحب جزاؤهم انهم يكونون من السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:08:42](#)
نسأل الله ان يحشرنا في زمرةهم. اذا هذا هو ما اراد المؤلف رحمة الله ان يعبر عنه بقوله ولباب التوحيد. يعني هذا الذي وصل اليه الصديقون. وصلوا الى هذه المرتبة العظيمة من التوحيد. قال ولباب التوحيد ان يرى الامور كلها من الله تعالى - [00:09:12](#)
لانه هو الخالق وهو المدبب. وهو الذي له هذا الملوك. فلا يتحرك متحرك ولا يسكن ساكن الا بتقديره سبحانه وتعالى بل وخلقه ثم يقطع اللالفات عن الوسائل. يعني لا يلتفت الى الوسائل المخلوقة. التي يخلق الله - [00:09:42](#)

عزوجل بها ويوصل المقادير من خالها. وذلك بعد بذل اسباب ليس المقصود هنا ان يترك الانسان الاسباب جملة بالفعل والاسباب من حقيقة التوكل. فالتوكل والاعتماد على الله والثقة به سبحانه وتعالى تقتضي ترك اللالفات الى هذه الوسائل والاسباب بعد فعلها - [00:10:12](#)

ويفعلا ثم يتخلى قلبه عن التعلق بها. ويتعلق القلب بالله سبحانه وتعالى وحده وان يعبده سبحانه عبادة يفرد بها ولا يعبد غيره.
قال ويخرج او قال ويخرج عن هذا التوحيد ويخرج عن هذا التوحيد اتباع الهوى. الهوى - [00:10:52](#)
هو اتباع غير الحق. هذا الوصف الذي يشمل جميع صور الهوى وللهوى صور كثيرة. يجمعها انه اتباع غير الحق فكل من اتبع غير الحق
فانه يكون متابعا لهواه. كل من اتبع غير الحق عن قصد - [00:11:22](#)
عن ارادة فلا شك انه متابع لهواه. والحق منحصر فيما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن ربه اذا فما ثم الا الاستجابة الى
النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:52](#)

وابتعاه او اتباع الهوى. قال جل وعلا فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم وهل اتباع الهوى مذموم او ممدوح؟ لا شك
انه مذموم. ولذا قال سبحانه ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله. لا شك انه اعظم الضلال. ان يكون الانسان متابعا - [00:12:12](#)

هواه متاجفيا عن الاستجابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والهوى مصيره الهوان قالوا ان الهوى هو الهوان. لكن نقص النون
ذهبت عنه النون. والا الهوى مصيره الى الهوان. ينبغي على الانسان ان يتتبه الى هذا الامر العظيم - [00:12:42](#)
وهو ان تكون همته منصرفة الى اتباع الحق. مهما وجده اقبل عليه قال فكل من اتبع هواه فقد اتخذ هواه معبوده. قال تعالى ارأيت
من اتخاذ الله هواه لا شك ان من حقق التوحيد خرج من قلبه التائه لما سواه من كل وجه. وبالتالي فانه - [00:13:12](#)
يكون من بعد عن الهوى ولم يتبع الهوى. لا شك ان اتباع الهوى فيه شوب من التعبد لغير الله عزوجل. وهذا التعبد قد يكون شركا
اصغر وقد يكون شركا اكبر. لكن يجمع هذا وذاك انه اتباع - [00:13:42](#)

لما يستحسن ولما يظن نفعه بغير هدى من الله سبحانه وتعالى. فهذا حال المشركين عبدوا ما يظنون انه ينفعهم ولم يسترضيوا بنور
الله سبحانه وتعالى. انما ظنوا ان هذه العبادة تنفعهم - [00:14:12](#)

فظلوا عن الحق فكانت عبادتهم اتباعا للهوى. وهكذا من كان دون ذلك اهل البدع فانهم اتبعوا اهواءهم. وفيهم شوب من هذه الاية
ولهم حظ ونصيب منها وذلك لانهم تعبدوا لا بامر الله ولا بامر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:32](#)

انما تعبدوا وفق اهوائهم. فكان لهم نصيبهم من هذه الاية. كذلك اهل الكبار ما استجابوا لامر الله ولا اتبعوا امر الله وبالتالي اتبعوا
اهواءهم فكان لهم ايضا والنصيب من هذه الاية. ولكن ذلك التعبد الذي وقع فيه اخرجهم الى - [00:15:02](#)

نوع من الشرك الاصغر لا الى الشرك الالكبر. اما من عظم تعلقه بغير الله عز وجل حتى صرف له شيئا من العبادة التي يجب ان تكون
خالصة لله فلا شك انه اشرك مع الله الشرك الالكبر - [00:15:32](#)

وسيأتي الكلام ان شاء الله لاحقا عن موضوع الشرك الاصغر. قال واذا تأملت عرفت ان عابد الصنم لم يعبده. انما عبد هواه. الحق انه
عبده وعبد هواه معا فهو عابد للصنم بوضوح. وعابد لهواه من حيث انه اتبع هواه في - [00:15:52](#)

الصنم فعادت العبادة لهواه. فهو جامع بين الامرين. عبد الصنم وعبد هواه وعبد ايضا الشيطان. الذي زين له عبادة غير الله عز وجل.
الم اعهد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان. فالشيطان هو السبب الدافع الى كل عبادة لغير الله سبحانه وتعالى - [00:16:22](#)

قال انما عبد هواه وهو ميل نفسه الى دين ابايه فيتبع ذلك الميل وميل النفس الى المألهفات احد المعاني التي يعبر عنها بالهوى. على
كل حال الناس في الجملة في هذا المقام ينقسمون الى اربعة اقسام. اما القسم الاول فهم الذين يعبدون - [00:16:52](#)

الله ويتبعون اوامر الله عز وجل. وهؤلاء هم المؤمنون المتقون الصنف الثاني هم الذين يتبعون اهواءهم. واتخذوا اهواءهم الله فلا
يفعلون الا ما تملئه عليه اهواءهم. ولا يتذرون الا ما تملئه عليه - [00:17:22](#)

فهم دائما متبوعون لاهوائهم. وهذا حال المشركين والمنافقين حقيقة حالهم انهم اتبعوا اهواءهم. ولو اصابوا الحق فان هذه الاصابة لا
تنفعهم ان هذه الاصابة للحق حصلت اتفاقا لا قصدا. ولذا تأمل حال رجلين - [00:17:52](#)

ابو طالب وابو بكر رضي الله عنه. كلاهما نصر النبي صلى الله عليه وسلم. ليس كذلك لكن نصر ابي طالب ليس كنصر ابي بكر
رضي الله عنه. فابو طالب - [00:18:22](#)

نصر النبي صلى الله عليه وسلم اتباعا لهواه. لانه يحبه فهو ابن اخيه يحبه محبة واجل كلام الناس. فهو ابن اخيه ولا يمكن ان يتخلص
عنده. فهل نفعته هذه اه النصرة في اجراته من عذاب الله سبحانه ودخوله الجنة؟ الجواب لا. هو من اهل - [00:18:42](#)

النار لا لم ينفعه ما فعل مع النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان النبي صلى الله عليه وسلم قد شفع فيه في تخفيف العذاب فحسب.
وليس في الاله من النار. ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:19:12](#)

اخف اهل النار عذابا ابو طالب. يعني من المشركين. ينتعل نعليمن من نار يغلقى منهما دماغه نسأل الله العافية والسلامة. هذا اخف اهل
النار عذابا. ويظن انه اشدتهم عذابا وانه لاهونهم عذابا - [00:19:32](#)

اما ابو بكر رضي الله عنه فانه نصر النبي صلى الله عليه وسلم اتباعا لله لاتبع لهواه. وسيجنبها اللائق الذي يؤتي ما له يتذكر. وما
ل احد عنده من نعمة تتنهز الا ابتغاء وجه ربها الاعلى. ولسوف يرضى. اذا فعل ما فعل اراده لوجه الله - [00:19:52](#)

سبحانه واتبعها لامرها وعده الله جل وعلا ان يرضيه ولسوف يرضى. الصنف الثالث هم الذين يتبعون امر الله تارة ويتبعون اهواءهم
تارة اخرى. وهذا حال فساق المسلمين. اهل الكبار هؤلاء العصاة جمعوا بين الامرين. تارة يطيعون - [00:20:22](#)

ويعبدون ويتألهون لله جل وعلا وتارة يتبعون اهواءهم فيقعون في المعاishi فهؤلاء مسلمون عصاة. هم من اهل الوعيد. في الآخرة
تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى. ان شاء عذبهم بقدر ذنبهم ثم ما كان ثم ما آل لهم الى الجنة وان شاء عفا عنهم فادخلهم الجنة من
ال من - [00:20:52](#)

ولوهلة اما الصنف الثالث اما الصنف الرابع فهم الذين لم يتبعوا امر الله ولم يتبعوا اهواءهم وهذه الحال لا يمكن ان تكون حالا
مستمرة لكن يمكن ان تكون حالا لبعض الناس - [00:21:22](#)

مؤقتة يعني في احوال مؤقتة وفي وقت معين يكون غير متابع لامر الله وغير تابع لهواه وغالبا ما يكون سبب ذلك نقص العلم. ما
يكون عنده علم. بان هذا الفعل - [00:21:42](#)

ما يحبه الله ومما امر الله به فتجد انه لا يفعله لا اتباعا للهوى لكن لنقص علمه ان هذا ليس من امر الله سبحانه وليس من طاعته .
لكنها كما ذكرت لك حال مؤقتة لا يمكن ان يكون الانسان - 00:22:02

غير متابع لامر الله ولا متابع لهواه . اذا هذه هي الاحوال التي ليرجعوا اليها الناس في هذا المقام . نعم . قال رحمة الله ويخرج عن هذا التوحيد السخط وعلى الخلق والالتفاتاتهم . فان من يرى الكل من الله كيف يسقط على غيره او يأمل سواه . وهذا التوحيد مقام الصديقين - 00:22:22

كما سبق الى هنا نهاية النقل عن احياء علوم الدين . وهذا مضى الحديث فيه . وان التطلع الى ما في ايدي الناس رغبة او لومهم على عدم حصول الحظ منهم كل هذا يتناهى مع كمال التوحيد . من حقق التوحيد فانه - 00:22:52

ولا يلتفت الى المخلوقين لأن قلبه معلق بالله سبحانه وتعالى . متيقن بقوله جل وعلا وفي السماء رزقكم وما توعدون . فما اتاهم فهو من الله . وما لم يأته فالله عز وجل لم يشا وصوله . اذا - 00:23:22

التعلق او السخط واللوم . كل هذا فعل لا فائدة من ورائه . انما فيه تضييع العمر الهمة والقلب . وهذا مما يأنف منه اهل تحقيق التوحيد .
نعم . قال رحمة الله ولا رب ان توحيد الربوبية لم ينكرو المشركون . بل اقرروا بأنه سبحانه وحده خالقهم . وخلق السماوات والارض - 00:23:42

القائم بمصالح العالم كله . وانما انكروا توحيد الالهية والمحبة . كما قد حكى الله تعالى عنهم في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله . طيب . هذه - 00:24:12

قضية مهمة نبه اليها المؤلف رحمة الله وهي ان الاولين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا منكرين لربوبية الله عز وجل بل كانوا مقربين بها في الجملة . في الجملة هم مقربون بربوبية الله سبحانه وتعالى - 00:24:32

ليس المقصود انهم يحققون توحيد الربوبية كحال المسلمين . كلا بل عندهم نقص لهم تقصير وعندهم خلل وعندهم شرك في بعض الربوبية كما يعبر عن هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عندهم - 00:25:02

في بعض الربوبية لكن في الجملة يقررون بربوبية الله سبحانه وتعالى . الاصول العامة في باب الربوبية يقررون بها يقررون ان الله خالقهم يقررون ان الله رازقه يقررون ان الله يدبب شؤون هذا العالم هذا القدر لا اشكال فيه - 00:25:22

عنه ومع ذلك لم ينفعه هذا القدر من الاقرار لم ينفعهم عند الله سبحانه وتعالى بل حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالكفر والخسران وبالخلود في النيران . فدل هذا على ان توحيد الربوبية وحده لا - 00:25:42

انفع بل لابد ان يضم اليه توحيد العبادة توحيد الالوهية توحيد القصد طلب يقول لا رب ان توحيد الربوبية لم ينكرو المشركون بل اقرروا بأنه سبحانه وحده خالقهم وخلق السماوات - 00:26:02

سوى الارض والقائم بمصالح العالم كله . وهذا عليه ادلة كثيرة . اولا الادلة التي فيها تصريح بهذا الاعتقاد منه صرحا بالسنتهم بهذا الامر . واخبرنا الله عز وجل بهذا عنهم فقال سبحانه ولئن سألتهم من خالقهم ليقولن الله . ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:26:22

ومن يدبر الامر فسيقولون الله قل لمن الارض ومن فيها ان كتم تعلمون سيقولون لله . اذا هذا القدر كانوا مقربين به . وهذا تصريحهم بأنفسهم قد يقول قائل الا يمكن ان يكونوا كاذبين ؟ اخبروا بخلاف اعتقادهم ؟ الجواب ان هذا غير - 00:26:52

صحيف . بدليل ما سيأتي . الله عز وجل ما اخبر عنهم انهم كانوا يعتقدون ان مع الله خالقين غيره ولا نهاهم عن هذا الاعتقاد . فدل هذا على ان هذا القدر صحيح . وكان هذا هو اعتقاده . الامر الآخر - 00:27:19

لو كان هذا الاعتقاد باطل ليبين الله سبحانه وتعالى ذلك . فالله جل وعلا اذا حكى عنهم قولنا باطل غير صحيح فإنه يأتي التعقيب عقبه بان هذا باطل . وتأمل معي مثلا في قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها - 00:27:39

عللوا فعل الفاحشة ما هي هذه الفاحشة انهم كانوا يطوفون بالبيت عراة . اذا لم يكن الرجل منهم من قريش او من والي قريشا ولم يعطه احد من قريش او من والاه ثيابه فإنه يطوف عاريا . وان - 00:28:09

طاف بثيابه وخالف فلابد ان يترك هذه الثياب ويرميها. بعد طوافه. اذا كانوا يفعلون هذا يطوفون بالبيت عراة رجالا ونساء هذه فاحشة وسماتها الله عز وجل فاحشة لانه امر يفحش في النفوس والعقول السليمة قبيح. قال الله جل وعلا - [00:28:35](#)

اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا. هذا الامر الاول. الله عز وجل اقرهم على هذا. لان هذا حق هم فعلوا ما وجدوا عليه اباءهم ثم قال والله امرنا بها. هذا صحيح او غير صحيح؟ غير صحيح. ولذا جاء التعقيب قل ان الله - [00:28:56](#)

لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ فاذا كانوا يقولون قولوا باطلنا فان الله جل وعلا يبين بطلان قولهم ويكتنفهم في قولهم. فدل هذا على ان الآيات الكثيرة التي جاءت في القرآن وفيها تصريحهم باعتقاد ان الله - [00:29:21](#)

الله هو الخالق الرازق ان هذا كان اعتقادهم حقا ومع ذلك ما نفعه. ايضا من الادلة التي تدل على انهم كانوا مقربين بتوحيد الربوبية في الجملة انهم كانوا يفزعون في الشدائدي الله وحده - [00:29:41](#)

اذا كانوا في شدة وكرب لا يلجأون الا الى الله وحده. فاذا ركبوا في الفلك ماذا؟ دعوا الله ماذا؟ مخلصين له الدين. يعني مخلصين له الدعاء لكن اذا وصلوا الى البر انتهت هذه الكربة. قال الله عنهم اذا هم يشركون. رجعوا الى الشرك. طيب - [00:30:00](#)

كونهم لا يلتجؤون في حال الشدة والكرب الا الى الله جل وعلا وهم يحبون الاصنام. قلوبهم متعلقة بها. بدليل انمنذ ان تطا اقدامهم. البر يرجعون الى الشرك قلوبهم متعلقة بهذه الاصنام لكن السؤال لماذا ما لجأوا في حال الكرب الى هذه الاصنام؟ الجواب بان - [00:30:28](#)

يعتقدون انها لا تنفع ولا تضر. وان الذي بيده ملکوت كل شيء والذي يدب الامر والذي اليه مقاليد امور والذي يقدر على ان ينقذهم هو من؟ الله وحده. فدل هذا على انهم يقررون بتوحيد الله - [00:30:56](#)

عز وجل في الربوبية في الجملة. الامر الثالث الذي يدل على هذا الامر انهم صرحو بانفسهم ان هؤلاء المعبودات من دون الله سبحانه لا يعودو امرهم ولا اعتقادهم فيه لا انهم شفعاء - [00:31:16](#)

عند الله ويقربون العابدين الى الله. قال الله عنهم ويقولون هؤلاء يعني الاصنام ماذا شفعاؤنا عند الله قال الله عنه ايضا ما نعبد الا ليقربون الى الله زلفي ولو كان - [00:31:41](#)

يعتقدون شيئا اكثرا من هذا من انهم يخلقون ويرزقون ويعطون ويحييون ويميتون لفعلوا لقال هذه اصناف تفعل كذا وكذا لكن القدر الذي اعتقادوه في هذه الاصنام لا يتتجاوز هذا الامر. ولذا كانت تلبيةهم كما في حديث ابن عباس في صحيح مسلم كانت تلبية المشركين - [00:32:07](#)

اذا حجو لبيك لا شريك لك. الا شريكا هو لك. تملكه وما ملك هذا الشريك صغير ما عنده شيء لا يملك شيء انت المالك له لكنه مجرد ماذا موصل لنا اليك يقربنا اليك زلفي. لا يتتجاوز الامر ذلك - [00:32:32](#)

فهذا دليل على انه كانوا يقررون بتوحيد الربوبية لله جل وعلا في الجملة. اضف الى هذا امرا رابعا وهو ما جاء في قوله تعالى وما يؤمن اكثرا منهم بالله الا وهم ماذا؟ مشركون. فسر هذا ابن عباس رضي الله عنهم - [00:32:58](#)

بقوله من ايمانهم انهم اذا قيل لهم من خلقهم ومن خلق السماوات والارض والجبال؟ قالوا الله وهم يشركون فدل هذا على ان الله جل وعلا اثبت لهم هذا الایمان بربوبيته لكنه ما نفعهم لأنهم كانوا كانوا - [00:33:18](#)

كانوا يشركون الامر الخامس انك لو تتبع القرآن لوجدت ان الله جل وعلا اذا خطبه امرا او نهايا وجدت ذلك متعلقا بالعبادة وافراد الله عز وجل بها. لا تجد ان الله جل وعلا - [00:33:41](#)

يأمرهم بان يؤمنوا بان الله خالقهم. ولا تجد انه ينهىهم عن ان يتخدوا مع الله عز وجل خالقين لكنك تجد الامر متعلقا بالعبادة قال جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. اذا دار - [00:34:09](#)

الخلل عندهم في قضية او على قضية الالوهية. هذا الامر ينبغي ان نتبنته له يا اخوان لان من اهل البدع والضلالة في هذا الزمان؟ من يقول؟ خلل المشركين الاولين. خلل ابي جهل وابي - [00:34:33](#)

لهم واصراهما انما هو في كونهم اعتقادوا مع الله عز وجل خالقا غيره ورازا غيره. لا في قضية في العبادة فقط يعني لمجرد فقط

انهم قالوا اه اصيروا ينادون اللات ومنات ويدعونها من دون الله صاروا - 00:34:57

ودخلوا النار؟ لا القضية انما تعلقت بقضية الربوبية. فلا شك ان هذا القول باطل ومصادم للنصوص الصريحة القطعية وتدرى لماذا يقولون هذا؟ ليسوغوا حال المشركين المعاصرین وبالتالي فان الانسان اذا دعا الله غير الله عز وجل او ذبح لغيره او نذر لغيره او خاف خوف السر - 00:35:17

من غيره الى غير ذلك من انواع الشرك عندهم ليس بمشرك. اذا كان يعتقد ماذا؟ ان الله خالق ورازق ومحيي ومميت اعطي هذا القدر من الاعتقاد لربك ثم بعد ذلك افعل ما تشاء. هذه عقيدته. ولا شك ان هذا - 00:35:47

منكر وباطل ومن فعل هذا لم يكن فرق بينه وبين ابي جهل وابي لهب. كلهم اشتركون في اعتقادی ان الله خالق ورازق ولكنهم عبدوا غير الله. توجهوا لغير الله عز وجل بالعبادة. بل مع الاسف الشديد - 00:36:08

المشركون المعاصرون اغلظ شرکا من المشركين الاولین. وهذا امر يشهد به الواقع. ولا ينكره عاقل تأمل في حال الاولین وقد سمعت ما كانوا عليه اذا كانوا في كرب وشدة لجأوا الى الله وما اصبحت قلوبهم تلتفت الى هذه - 00:36:31

الاوقيات اظمحل قدرها في نفوسهم بعكس المشركين المعاصرین اشد ما يكونون شرکا في حال الكربة والشدة. سبحان الله العظيم عكس القضية تماما. ولذا ذكرت لكم بعض کلامهم منتثرا ومنظوما في بعض الدروس الماضية - 00:36:51

قارن بين هذه الحال وحال الذين قالوا القضية فقط شفاعة. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فقط ما في شيء اخر حينما يقول قائلهم رحماك ارجو يا ابا الفتیان. يخاطب مقبورا في قبرهولي يدعیه. واله يعبد من دون - 00:37:14

الله يقول ان رحماك ارجو يا ابا الفتیان في خطب اهاج القلب من حسراته. رحماك ارجو رحمتك. ما لي سواك ارومك في كشفه او ارجي ان ضقت من وثباته. عار عليك اذا ترد خويديما قصر الفؤاد عليك في - 00:37:34

هذا الخطاب ما وجه الى الله. هذا وجه الى من هو في قبره. عار عليك اذا ترد خويديما قصر الفؤاد عليك في حاجاته. في حال الكرب ما عرف الا هذا المقبور. بالله اي الحالين اشد؟ اهؤلاء - 00:37:54

ام الذين قالوا ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله؟ ايهما اشد؟ ايهما اشد هؤلاء ام الذي يقول مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما جئت ببابك مادحا بل داعيا قصيدة مشهورة - 00:38:14

ربما لقب صاحبها بامير الشعراء ويتناقلها الناس انظر ما فيها من الشرک. ما جئت ببابك مادحا بل ومن المديح تضرع ودعاء ادعوك عن قوم الضعاف لفتنة في مثلها يلقى عليك رجاؤه - 00:38:34

في الفتنة التي نزلت وهذه الذلة وهذا الحال البائس الذي وصل اليه المسلمين الرجاء معلق بمن؟ ليس الى الله وليس معلقا بالله انما بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبره هذه الحال خير ام تلك التي يقول - 00:38:54

اصحابها تملکه وما ملك. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يذكر في رده على البكر انه لما هزم التتار على الشام ماذا قال هؤلاء؟ الذين ما - 00:39:14

الله حق قدره ولا امنوا به الايمان الذي يجب له سبحانه وتعالى قال قائله وهو يصبح يا خائفين من التتر لوزوا بقبر ابي عمر لوزوا بقبر ابي عمر ينجيكم من التتر. ابو عمر الذي في قبره هذا الولي هو الذي بيده الانقاذ من التتر - 00:39:34

سبحان الله والله يقول امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء في كتب صغير او صيك بقراءته. صغير لا يأخذ منك الا وقنا يسيرا في قراءته ولكن مفيد. اسمه كيف نفهم التوحيد - 00:40:00

ذكر فيه المؤلف حادثة حصلت له وهو شاب صغير. يقول ركب البحر في سفر. فهاج بنا البحر كدنا ان نفرق فتنادى الناس ادع العيدروس ادع العيدروس هذاولي في اليمن. يدعونه من دون الله - 00:40:18

في هذا الكرب وهذه الشدة تجاوبوا فيما بينهم وتأمروا فيما بينهم ان يدعوا ماذا العيدروس وليس رب العيدروس يقول فصحت فيهم ادعوا الله وحده يقول فاجتمعوا عليه حتى كادوا يرمونني في البحر - 00:40:40

حتى حال بيني وبينهم احد العقلاء فتركتونا. كادوا يقتلونه لماذا؟ لانه امرهم ان يوحدوا الله عز وجل في الدعاء فهذا يدلک على ان

كلام علماء التوحيد حق وصدق الواقع يشهد له ان مشركي زماننا اغلظ شركا من المشركين الاولين. نسأل الله السلامة والغافية -

00:41:04

قال وانما انكروا توحيد الالهية والمحبة كما حكى الله تعالى عنه في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. فلما سووا غيره به في هذا التوحيد كانوا مشركين - 00:41:31

كما قال تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعني اي يسمون غيره به المشركون هم الذين عناهم الله عز وجل في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله - 00:41:51
يحبونهم كحب الله. يحبون اندادهم كحب الله. هذا هو الصحيح يحبون اندادهم كحب الله هذا هو الصحيح في تفسير الآية. فما اخلصوا حبهم لله سبحانه بل يحبون هذه الالهة كحب الله عز وجل - 00:42:11

لكن اهل الایمان حبهم لله اعظم من حب المشركين لله. لأن قلبهم يتوجه الى جهة واحدة ولا يتفرق الى جهات ولذا اهل التوحيد اهل طمأنينة واهل سكينة واهل حب عظيم لله العظيم سبحانه - 00:42:36
لأنهم لا يحبون غيره. اما المشرك فقلبه موزع في كل واد مزعة مع كل مشرك قطعة مع كل عفو معبد قطعة. اما اهل التوحيد فقلبهم ليس فيه الا معبد واحد - 00:43:00

اليه يتوجهون وهو الذي يقصدون ويحبون ويحافظون ويرجون ويتوكلون وهو الله سبحانه على يقول ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يسونون غيره به. واياضا كما قال جل وعلا عنه تالله ان كان لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين - 00:43:20
ومعلوم ان هؤلاء المشركين ما سووا هتهم ومعبداتهم بالله في الخلق والملك والاحياء والامانة ابدا. انما كانوا يسونونهم مع الله عز وجل ويسونونهم بالله سبحانه في العباد لاستحقوا ان يكونوا من اهل النار. نعم - 00:43:49

قال رحمة الله وقال الله تعالى وهم بربهم يعدلون. وقد علم الله سبحانه وتعالى عباده كيف مبادنة في الشرك في توحيد الالهية وانه فاطر السموات والارض وقال اغير الله ابتغي حكما؟ وقال قل اغير الله ابغي ربها. فلا ولها ولا حكم ولا رب الا الله الذي من عدل الذي من عدل به غيره فقد اشرك في الوهيتها ولا - 00:44:34

او وحد ولو وحد ربوبيته. يقول علم الله سبحانه عباده كيف مبادنة الشرك في توحيد الالهي يعني بين الله سبحانه التوحيد وبين ايضا ما يضاده وهذا به يكتمل الهدى ان يجتمع في الانسان معرفة الخير واياضا معرفة الشر - 00:44:54
وان يوفق الى اتباع الخير واجتناب الشر. هذا هو التوفيق. ان تعرف الخير. ولكن لا يكفي. بل لا بد ان تضم اليه ايضا معرفة الشر فيوشك من يجهل الشر ان يقع فيه - 00:45:23

وانه تعالى حقيقة بافراده ولها وحكمها وربها قل اغير الله اخذ ولها؟ فاطر السموات والارض يعني مع كونه فاطر السماء مع كونه فاطر السموات والارض. اتخاذ غيره ولها. ولها يعني معبدا. محبوبا - 00:45:40

مقصودا فكيف يكون هذا مع اعتقادي انه هو الذي فطر السموات والارض هو الذي خلق السموات والارض هذا لا يتأتى. اذا كنت اعتقاد ان الله هو الخالق. اذا يجب ان اعبد هذا الخالق - 00:46:01

قال اغير الله ابتغي حكما؟ الله عز وجل هو الحكم واليه الحكم كما قال النبي صلي الله عليه وسلم وكما قال جل وعلا ان الحكم لله. فالحكم اليه سبحانه وتعالى شرعا وقدرا. اذا كان - 00:46:19

الحكم له سبحانه. اذا يجب ان تكون العبادة له سبحانه. وقال قل اغير الله ابغي ربها اذا كان ربها اذا يجب ان يكون معبدا وسيأتي بعد قليل ان الله عز وجل احتج عليهم في قضية - 00:46:41

الالهية باقرارهم في قضية الربوبية. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى فتوحيد الربوبية هو الذي اجتمعت فيه الخلائق مؤمنها وكافرها. نعم هذا في الجملة وان كان الحال في توحيد الربوبية قد حصل وسيأتي كلام المؤلف رحمة الله انه وقع من بعض الناس لكن - 00:47:01

في الجملة فان الامم التي ارسلت اليها الرسل كانت تقر بربوبية الله سبحانه وتعالى في الجملة ولكن الحال في هذا الزمان اختلف اختلف من جهة المشركين فانهم اشركوا مع الله سبحانه وتعالى كثيرا. في ربوبيته - 00:47:31

انهم اشركوا في الوهيتها. فجعلوا له ولغيره سبحانه الخلق والرزق والاحياء والامانة والنفع والضر الى غير ذلك هؤلاء الشذاذ الذين ثارت ثورتهم في هذا الزمان من الملاحدة فهوئاء ما كان لهم ذاك الوجود في السابق انما افراد فقط - 00:47:57

كون لدينا الذين كانوا ينكرن وجود الله سبحانه وتعالى بالكلية. ولكن في هذا الزمان الامر اختلف. فالتيار الالحاد ومواجة الالحاد اصبحت عاتية واصبح آآ غبار هذا التيار واصلا الى ديار المسلمين. فينبغي الحذر وينبغي التنبه. ولذا - 00:48:31

التركيز فيها اظن اه اعتقاد ان التركيز في هذا الزمان على توحيد الربوبية ولا سيما في مخاطبة الشباب امر من الامامية بمكان وذلك للحاجة الماسة. ربما في السابق ما كان هناك حاجة الى التركيز. والاعادة - 00:48:57

في قضية توحيد الربوبية لكن هذا العصر الذي نعيش فيه الامر فيه مختلف ولذا ما احسن ما اه ما احسن ان يجتهد الدعاة في هذا الزمان الى ابراز توحيد الربوبية الدالة والبراهين - 00:49:24

القلية والعقلية كالتي اوردها امام الدعوة رحمة الله في الاصول الثلاثة هذه الرسالة نحن بحاجة اليها في هذا الزمان. ويا حبذا لو ان طلاب العلم اجتهدوا في تدريسها وتعليمها. لان - 00:49:45

فجمعت بين الامرين بين الدعوة الى توحيد الربوبية والدعوة الى توحيد الالوهية الناس بحاجة في هذا الزمان الى هذا كيف عرفت ربك بآياته ومخلوقاته؟ وبدأ يفيض رحمة الله في هذا الامر فالناس بحاجة الى التركيز على مثل هذه الرسالة - 00:50:04 واخواتها من كتب اهل العلم التي اعتنت بهذه القضية. نعم قال رحمة الله وتوحيد الالوهية مفرق الطرق بين المؤمنين والمشركين. ولهذا كانت كلمة الاسلام لا اله الا الله فلو قال لا رب الا الله لما اجزأه عند المحققين. هذه كلمة حسنة من المؤلف رحمة الله - 00:50:26

يقول توحيد الالوهية مفرق الطرق بين المؤمنين والمشركين. هو الذي كان فيه الخصومة بين الانبياء واتباعهم واتباعهم مع المشركين. ما كانت تدور على قضية الربوبية بل كانت تدور على - 00:50:54

قضية الالوهية كما سبق. واذا لسان مقال وحال الانبياء جميعاً اعبدوا الله لكم من الله غيره ونبيه رحمة الله الى ان الكلمة التي يدخل بها الانسان الاسلام ويدخل بها الجنة - 00:51:14

لا اله الا الله فلو قال لا رب الا الله ما نفعت ما دخل بها الاسلام ارأيتم لو ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى كفار قريش وقال لهم قولوا لا رب الا الله. ماذا - 00:51:35

ان يكون جوابهم سيقولون حبا وكرامة نحن نعتقد هذا قبل ان تأتينا. صح ولا لا لكن لما قال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا قالوا ماذا؟ اجعل الالهة لها واحد - 00:51:55

ان هذا لشيء عجب. كيف؟ نترك عبادة اللات والعز ومنت ونائلة وايساف الى اخره ونعبد واحداً فقط هذا شيء عجيب. دل هذا على ان الخصومة بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:15

انما كانت في الالوهية ولذا مفتاح الاسلام انما هو لا اله الا الله وليس لا رب الا الله ولذا يخطئ كثيراً من يفسر لا اله الا الله بأنه لا خالق الا الله ولا رازق الا الله. مع الاسف - 00:52:35

بعض الناس اذا جئتني وقلت له ما معنى لا اله الا الله؟ اجابك مسرعاً يعني لا خالق الا الله لا رازق الا الله هذا القدر ما كان يخالف فيه ابو جهل وابو لهب. انما لا اله الا الله تعني شيئاً فوق ذلك وراء - 00:52:55

ذلك هو انه لا معبود حق الا الله. لا اله الا الله تدل بدلالة المطابقة على توحيد الالوهية وتدل بدلالة اللزوم على توحيد الربوبية اذا المعنى الذي دلت عليه هو توحيد الله في عبادته. يعني البراءة من عبادة كل ما سواه - 00:53:15 اخلاص العبادة له وحده لا شريك له. ابني براء مما تبعدون الا الذي فطريني. هذه هي كلمة التوحيد نعم قال رحمة الله فتوحيد الالوهية هو المطلوب من العباد بعد توحيد الربوبية. نعم. ولهذا كان اصل الله الله - 00:53:42

كما هو قول سيبويه وهو الصحيح وهو قول جمهور اصحابه الا من شب منهم. نعم. هذا هو الصحيح وعليه اکثر العلماء المحققين ان اسم الجلاله الله اصله الله يعني المعبد - 00:54:03

ثم حذفت الهمزة وصار اللادغام فصارت الكلمة الله فدل هذا على ان معنى الله يعني المعبد المألوه الذي يتوجه له بالعبادة هذا هو معنى اسم الجلاله ؟ هذا الاسم العظيم. نعم. قال رحمة الله وبهذا الاعتبار الذي قررنا به الله - 00:54:21

وبهذا الاعتبار الذي قررنا به الله وانه المحبوب لجتماع صفات الكمال فيه كان الله هو الاسم الجامع لجميع معاني الاسماء الحسني والصفات العليا. وهو الذي ينكره المشركون يحتج الرب سبحانه عليهم بتوحيدهم رؤيته على توحيد الوهيته. نعم. يقول اه عن هذا الاسم العظيم - 00:54:48

انه الاسم الجامع لجميع معاني الاسماء الحسني والصفات العليا. لا شك هذا الاسم العظيم هو اعظم الاسماء واحسنوا الاسماء وكلها حسنة لكن بعضها ابلغ من بعض واسم الجلاله الله احسنها واعظمها واجمعها لنعوت الجلال - 00:55:18

والجمال والكمال ولذا جميع الاسماء الحسني كما سيأتي تضاف اليه ولا يضاف هو اليها وتعرف به ولا يعرف بها. وذلك لانه اعظم ما يكون. فهو الله المعبد المحبوب المقصود المعظم سبحانه وتعالى المتصرف بصفات الكمال. نعم. ويحتج - 00:55:42

قال رحمة الله ويحتج الرب سبحانه عليهم بتوحيدهم ربوبيته على توحيد اوله على توحيد الوهيته كما قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الله خير ام لا يشركون؟ عندكم في على ايش - 00:56:12

ربوبيته على توحيد ولا توحيدهم؟ ها؟ توحيد طيب ايش اختلف عن النسخة التي قال على توحيد الوهيته؟ طيب نعم كما قال الله تعالى وللحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ام لا يشركون؟ امن - 00:56:32

السماءات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها الله مع الله؟ بل هم قوم يعدلون؟ وكلما ذكر تعالى من اياته جملة من الجمل قال عقبها - 00:57:02

مع الله فابانا سبحانه وتعالى بذلك ان المشركين انما كانوا يتوقفون في اثبات توحيد الالهية لا الربوبية الا ان منهم من اشرك في ربوبية في ربوبية كما يأتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى. وبالجملة فهو تعالى يحتج - 00:57:22

على منكر الالهية باثباتهم الربوبية. نعم. هذه قاعدة اه دل عليها استقراء القرآن فجلوا ايات القرآن التي فيها اثبات ربوبية لله جل وعلا انما سبقت لاجل اثبات الالهية فكان ربنا جل وعلا يحتج على المشركين باقرارهم بربوبيته على ما انكروه - 00:57:42

وهو عبادته وحده لا شريك له. ومن اوضح تلك الادلة الایات العظيمة في سورة النمل وهي التي ساقها المؤلف رحمة الله آ او ساق بعضها هنا آ او دليل او وجه الاستدلال بها بين واضح. لاحظ انه تعالى يقول امن خلق السماوات والارض - 00:58:12

لاحظ ان هذا الاستفهام استفهام تقريري. لأنهم كانوا يقررون بذلك. امن خلق السماوات والارض هذا امر واضح بالنسبة له لكن الاستفهام الذي في ختام الآية الله مع الله؟ استفهام انكاري. يتضمن - 00:58:42

التوبیخ لهم الله مع الله ويحكم وانتم تعتقدون هذا؟ كيف تجعلون مع الله معبد؟ وانتم تقررون بما سبق ان الله خلق السماوات وخلق الارض وهو الذي يجيز المضطر وهو الذي انزل من السماء ماء الى اخر ما بين سبحانه وتعالى في هذه الایات. فهذا - 00:59:05

دليل واضح وقاطع على انهم كانوا يقررون بربوبيته سبحانه وتعالى لكنهم يشركون في الوهيته وهذا مناف للعقل. اذا كان الله يرزقك ويخلفك ويحييك ويميتك. اذا اعبده. كيف تعبد غيره عجب حالبني ادم عجب. الله يخلق وهم يعبدون غيره. والله يرزق - 00:59:30

وهم يشكون سواه خيرهم اليه اليهم ناس خيره اليهم نازل وشرهم اليه صاعد تحبب اليهم بالنعم ويتبغضون اليه بالمعاصي. حال عجيبة من هؤلاء المشركين مع الله سبحانه وتعالى هذا الذي ذكره المؤلف دلت عليه ايات كثيرة ان الهمم لواحد - 01:00:00
كان قائلًا يقول ولم يا رب؟ الله واحد فقط كان الجواب والحجج رب السماءات والارض وما بينهما ورب المشارق لانه رب السماءات والارض وحده يجب ان يكون المعبد وحده. قال تعالى ذلكم الله ربكم خالق كل شيء - 01:00:31

الله الا هو ماذا النتيجة التلقائية الضرورية فاعبدهو. اذا كان هو الذي خلقكم اذا يجب ان يكون هو المعبود وحده ومن اوضح تلك

الادلة ايضا قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم لم ؟ شف التعليل الذي خلقكم والذين من قبل - 01:00:53

لعلكم تتقون الذي جعل لكم الذي خلق لكم من الارض نعم الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناءه وانزل من السماء ماءه فاخذ به من التمرات رزقا لكم ثم قال فلا تجعلوا - 01:01:16

لله اندادا وانتم تعلمون ان الله هو فعل ما سبق. الله هو الذي فعل ما سبق. اذا كيف تتخدنون اندادا تعبدونهم كما تعبدون الله سبحانه وتعالى. ايضا من المسالك التي احتاج الله عز وجل عليهم بها - 01:01:36

ومسلك في غاية ما يكون من الحسن والحكمة ان الله يستدل عليهم بنقص هذه المعبودات وكمال هو وحده سبحانه لا شريك له. هذه معبودات ناقصة فكيف تعبدونها من دون الله ؟ يقول تعالى ويعبدون من دون - 01:01:56

لله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض ولا يستطيعون. ما يرزقون ولا يستطيعون اصلا ان يرزقوا فهذا امر مخالف للعقل الذي يرزقك هو الذي تعبد. يقول تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من - 01:02:16

من قبله الرسل وامه صديقة ماذا ؟ كانوا يأكلان الطعام اذا انتهى عبوديتهم باطلة يأكلان الطعام اذا هما محتاجان والمحتاج لا لا يجوز ان يعبد انما يعبد من هو كامل. يا ايها الناس ضرب مثل - 01:02:36

فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذون منه ضعف الطالب والمطلوب. اذا هذا دليل على ان هؤلاء ناقصين. يقول هل مشركون قريش اقرروا بجميع افراد توحيد الربوبية - 01:02:56

وان لم يقرروا بجميع افرادها كيف نوجه كلام العلماء ؟ ان قريشا اقرروا بتوحيد الربوبية يعني في الجملة ولكن عند التفصيل لا شك ان عندهم خلل. فهم كانوا يستقسمون بالازلام كانوا يتطيرون. كانوا يستعملون التمام - 01:03:16

وآنحوها وكل هذا خلل في توحيد الربوبية. كما انه خلل في توحيد الالوهية فهم كما وصفهم اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام في شرح الاصفهانية كانوا مشركين في بعض الربوبية لكن القدر الذي - 01:03:36

اقروا به يكفي في الزامهم. ويكتفي في اقامة الحجة عليهم. في الشيء الذي انكروه وهو توحيد الالوهية يقول ما رأيكم في استعمال الاكتشافات العلمية الحديثة ؟ التي نص عليها القرآن سابقا في اقرار التوحيد او في - 01:03:56

توحيد الربوبية في مناهج التعليم. استعمال الاكتشافات الحديثة التي جاء ذكرها في القرآن والسنة فيما ارى حسن بشرط ان يقتصرد فيه ولا يبالغ ولا آيا يزيد فيه عن الحد انما يكون شيئا تطعم فيه آيا المناهج ومقام الدعوة لكن الاستغراق - 01:04:16

مبالفة ربما تفظي الى مفاسد. مع ظرورة ان يكون الشيء الذي يستشهد به قد اصبح حقيقة علمية يعني ليس مجرد آيا يعني آيا شيئا آيا محتملا او ظنيا لانه اذا - 01:04:46

ظهر غدا او بعد غد انه غير صحيح فان هذا سيعود على كثير من ضعفاء الایمان بالتشكيك هو حسن ولكن مع الاقتصاد فيه ومع التحقق والتحرج منه بمعنى انه لا يدخل في هذا الموضوع الا بيقين - 01:05:06

يقول الملحدون لا يدخلون في القسم الرابع لعله يريد من حيث اتباع الهوى مع امر الله لا هم متبعون لاهوائهم ما الذي جعلهم يلحدون ؟ ما هو الا اتباع الهوى فهم من - 01:05:26

القسم الثاني قطعا بل من اظهر اهل هذا القسم. هل يمكن ان يكون كامل الایمان نعم يمكن ان يصل الى درجة كمال الایمان بفعل ما امر الله جل وعلا واجتناب ما نهى عنه. وان كان كمال الایمان نفسه درجات. فيصل الانسان الى درجة كمال الایمان وغيره - 01:05:46

هو اكمل منه ولذا ان تأملت ابو بكر رضي الله عنه قد كمل ايمانه وعمر رضي الله عنه قد كمل ايمانه. وان كان ايمان ابي بكر اعظم من ايمان عمر. مع ان الكل قد بلغ درجة كمال الایمان - 01:06:16

لكن لا لم يحصل التساوي حتى في هذه الدرجة. يسأل عن الامانة العلمية في نقل المؤلف يعني اظن اننا تكلمنا عن هذه المسألة في الدرس الماظي كتاب كيف نفهم التوحيد ؟ يسأل عن المؤلف هو الشيخ باشويل اما محمد - 01:06:36

احمد او احمد محمد باشميل يقول اقسام الرضا نرجو اعادة الكلام في ذلك اظن انني كررت اكثر من مرة لعلك ترجع الى الاخوة الذين سجلوا انا ذكرته حتى الان مرتين او ثلاثة - [01:07:09](#)

يقول ما معنى ان الكفار مخاطبين او مخاطبون بفروع الشريعة يعني ان كلما امر الله عز وجل به فهو واجب عليهم. وكلما نهى الله عز وجل عنه من الشرك فما دونه من المعاصي واجب عليهم - [01:07:29](#)

ان ينتهوا عنه وعليه فتظهر ثمرة المسألة في الآخرة. فان الله جل وعلا سوف يجازي هؤلاء الكفار معدبيهم على كفرهم وايضا على معاصيهم وايضا على ترك ما امر الله عز وجل به حيث لم يفعلوه - [01:07:50](#)

يعني كل فرض كل وقت من اوقات الصلوات مضى وهذا الكافر لم يصل اليه فان الله جل وعلا سيغذبه عليه وهكذا كل محرم فعله زنا او سرق او نحو ذلك فان الله جل وعلا سيغذبه عليه. ولذا قال الله - [01:08:13](#)

سبحانه عنهم قالوا لم نك من المصلين. ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخاضعين وكنا نكذب بيوم الدين. الله جل وعلا جازاهم على كفرهم. وعلى ما دونه ايضا من من المعاصي - [01:08:33](#)

يقول هل خوفي من مدير في العمل يعتبر شركا في الربوبية؟ الخوف كما يقول العلماء الطبيعي فإنه ليس من الشرك الخوف من سبب يحصل به الاذية فان هذا ليس من الامر الممنوع - [01:08:53](#)

موسى عليه السلام وهو من اعظم الناس تحقيقا للتوحيد ومع ذلك اخبر الله جل وعلا عنه فخرج منها خائفا يتربص الخوف الطبيعي كخوف الانسان من عدو او من سبع او من شخص ظالم هذا القدر ليس من الشرك - [01:09:13](#)

في شيء اما شرك المشركين فهو الذي يسميه العلماء شرك السر فهو ان يخاف من مخلوق ان يوصل اليه الشر والسوء بطريق خفية وسلطان غبي غير معتاد في قدرة البشر - [01:09:36](#)

كخوف عباد القبور من اوليائهم وسادتهم ان يطلعوا على قلوبهم فيجدوا فيها شيئا مخالفا للشريعة فتجد انه خائفا من شيء من شيخه وهو في قبره. ان يجد في قلبه شيئا من الالتفات - [01:09:56](#)

الدنيا مثلا فهذا شرك اكبر مخرج من الملة ودون ذلك خوف قد يوصل الى درجة الشرك الاصغر لأن يخاف من مخلوق شيئا اه يخاف من المخلوق خوفا يمنعه من فعل ما امر الله عز وجل به او يرتكب لاجله شيئا مما نهى الله عز وجل عنه وهو غير مضطر - [01:10:16](#)

يعني لم يصل الى درجة الاضطرار. فهذا شرك اصغر. ودون ذلك ايضا درجات تصل الى التحرير. واما الخوف الذي يكون من شيء مؤذن آآ يعني ومنتاد اذيته كان يخاف الانسان من شخص ظالم - [01:10:46](#)

فان هذا ليس من الشرك يقول اعد الدليل الرابع من الادلة التي يقر او تقرر اقرار المشركين بتوحيد الربوبية في الجملة. الدليل الرابع هو قوله تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. وفسر هذا ابن عباس رضي الله عنهم بقوله من - [01:11:06](#)

انه اذا قيل لهم من خلق السماوات ومن خلق الارض ومن خلق الجبال قالوا الله وهم مشركون يعني يشركون مع الله عز وجل في اه عبادته سبحانه وتعالى يقول في صلاتي الجنائز اذا دخل المأمور بعد التكبيرة الاولى يعني دخل في التكبيرة الثانية او الثالثة ماذا يفعل - [01:11:30](#)

هذه المسألة محل خلاف بين اهل العلم ليس هناك فيها نص فيما اعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ولد هي محل اجتهاد. والذي يظهر والله تعالى اعلم انه اذا كانت الجنائز ترفع بعد السلام - [01:12:00](#)

عشرة الحالات نحن الان فان اه الذي يظهر والله اعلم ان الانسان يوالى التكبير التكبير يكبر التكبيرات التي فاتته يعني يدخل مع الامام في التكبيرة التي هو فيها ان كان في تكبيرة الدعاء - [01:12:20](#)

يدخل في تكبيرة الدعاء ثم بعد ذلك يكبر مواليا الله اكبر الله اكبر ثم يسلم والامر في ذلك واسع. وذكر نحو من هذا الموقف رحمة الله في كتابه المغني والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [01:12:40](#)